

مقدمة خطبة الجمعة عن وداع العام الهجري مؤثرة قصيرة

الحمد لله الذي لا يحمد على شيء سواه، الحمد لله الذي جعل الشمس نوراً وضياءً للأرض، الحمد لله الذي جعل النهار معاشاً، والليل ثباتاً، الحمد له لا إله إلا هو والشكر له وهو الخالق العظيم، نشهد أن الله لا إله إلا هو وحده لا شريك له، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير، وأن محمداً عبده ورسوله، صلى الله على محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً، أما بعد:

خطبة الجمعة عن وداع العام الهجري مؤثرة قصيرة

تتألف خطبة الجمعة من خطبتين متتاليتين بينهما فاصل وجيز، وكلا الخطبتين حول موضوع الخطبة الرئيسي وهو وداع العام الهجري، وتنتهي الخطبة الثانية بالدعاء لله عز وجل، وفيما يلي نورد هاتين الخطبتين بالتفصيل [1]:

الخطبة الأولى عن وداع العام الهجري

عباد الله، يا من تتقون الله، اعتبروا بما تسمعون وترون، تمر الأيام والشهور والأعوام ونحن في غفلة وثبات، فمهما عاش المرء، ومهما طال العمر، فما أقصرها من مدة، فاغتموا الفرصة يا أولو الألباب، واعتبروا وأقضوا عمركم القصير بتقوى الله، فكل يوم يمر من عمركم يدينكم من الأجل وبلوغ الآخرة، وطوبى للعبد الذي اغتم الفرصة بتقوى الله، وطوبى للعبد الذي شغل نفسه بالطاعات، وطوبى للعبد الذي اعتبر من تقلب الليل والنهار، فقد ورد في سورة النور: ﴿يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لَأُولِي الْأَبْصَارِ﴾ [2].

عباد الله لقد جعل الله جل و علا لعباده من حركة الكواكب آية، فيقاس الأيام من تعاقب الليل والنهار، والأشهر من حركة القمر ومنازله، والسنين من تعاقب الأشهر، وهذا ما يدل على سير الدنيا بحسب الميزان الذي وضعه الخالق العظيم للبشر، وقد ورد في سورة النور: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْأَجْسَابِ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ * إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَّقُونَ﴾ [3].

اجتمعنا معاً بأخر جمعة من جمعات هذا العام، فبعد أيام قلائل سوف ينتهي هذا العام حاملاً معه كل ما قضيناه بذنوبه وبرحمة الله الواسعة التي تساع كل شيء، أسأل الله لي ولكم أن نكون في هذا العام أقرب لله وللطاعات، فلا يقاس هذا العالم إلا بالطاعات التي قضيناها قاصدين وجه الله الكريم فيها، وإذا كان ميزان أعمالنا الصالحة قد ثقل عن الأعوام الماضية، فنشكر الله ونحمده عدد خلقه وزينة عرشه ومداد كلماته.

الخطبة الثانية عن وداع العام الهجري

عباد الله هنياً لمن ثقل ميزان أعمال في نهاية العام، ومن خاب ميزانه فعلياً أن يتول الله سبحانه وتعالى ويستغفره، ويهرع إلى أداء الأعمال الصالحة والطاعات التي تنجي من سعير جهنم وبئس المصير، فمن ضيع أيامه من دون ذكر فليذكر الله ذكراً كثيراً يضاهي عظمته ورحمته، ومن قضاها من دون قيام فليصلي لربه داعياً إياه أن يقبل منه التوبة ويغفر له، ومن قضاها راجياً الله الغفران من دون القيام بالأعمال الصالحة فليتلو القرآن ويكبر لله ويصوم له ويصلي ويرفع الصوت بالدعاء والتضرع بين يدي الخالق العظيم، فاللهم لك الحمد كما ينبغي، ولك الشكر كما ينبغي، فتوب علينا وارحمنا يا أرحم الرحمين، اللهم باعد بيننا وبين النار، اللهم ابعده عنا الظالمين والفجار اللهم لك الحمد يا خير الأخيار، اللهم اغفر لنا وارحمنا وثبتنا على هذا الدين.